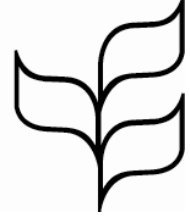


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/10/26
12 October 2010

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي
الاجتماع العاشر

ناغويا، اليابان، 18-29 أكتوبر/تشرين الأول 2010

موجز رئيس الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 22 سبتمبر/ أيلول 2010 كمساهمة في السنة الدولية للتنوع البيولوجي مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1. عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعا رفيع المستوى بشأن التنوع البيولوجي يوم الأربعاء 22 سبتمبر/ أيلول 2010 كمساهمة في السنة الدولية للتنوع البيولوجي. وتقدم هذه المذكرة تقريرا موجزا عن هذه المناسبة. ومرفق الموجز الذي أعده الرئيس عن الاجتماع. ويرد تقرير أكثر تفصيلا في الوثيقة¹. UNEP/CBD/COP/10/INF/35

خلفية

2. عقد الاجتماع الرفيع المستوى استجابة لطلب من مؤتمر الأطراف². وحثت الجمعية العامة جميع الدول الأعضاء على أن تمثل بأرفع مستوى ممكن بما في ذلك رؤساء الدول أو الحكومات، وقررت أن ينظم الاجتماع على أساس جلسة عامة افتتاحية تعقبها الأفرقة المواضيعية، وأن تعالج بطريقة متوازنة الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي³. كما قررت أن يرأس الاجتماع رئيس الجمعية العامة، وطلبت من الرئيس أن يعد موجزا للمناقشات لتقديمه للجلسة العامة الختامية، وإحالتها، تحت إشرافه، إلى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. وقررت

1 يرد المزيد من المعلومات في <http://www.cbd.int/sp/sp2010p/unga.shtml>.

2 المقرر IX/33.

3 القرارات 63/219 في فبراير/ شباط 2009 و64/203 في ديسمبر/ كانون الأول 2009 و64/555 في أبريل/ نيسان 2010.

الجمعية العامة في 9 سبتمبر/ أيلول 2010 أن يكون الموضوع الرئيسي للأفرقة هو "الطريق إلى تحقيق الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي المتفق عليها دولياً".⁴

الجلسة العامة الافتتاحية

3. ترأس الجلسة العامة الافتتاحية **جوزيف ديبسس** الرئيس الجديد للجمعية العامة. وأشار إلى أن التنوع البيولوجي يتناقص في كافة أنحاء العالم من خلال أعمال البشر، وأضاف أن تغير المناخ أسهم أيضاً في المشكلة. وقد أعاققت التأثيرات المجتمعة الجهود التي تبذل لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. واسترعى الاهتمام إلى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، وأعرب عن الأمل في أن توفر مناقشات اليوم إسهاماً مفيداً في المفاوضات هناك من أجل ضمان أن تكون الخطة الإستراتيجية الجديدة التي ستعتمد خطة طموحة وممكنة التحقيق.

4. ودعا **بان كي مون** الأمين العام للأمم المتحدة في خطابه أمام الاجتماع الرفيع المستوى القادة في وزارات البيئة والمالية والتخطيط، والإنتاج الاقتصادي والنقل، والصحة والرفاهة الاجتماعية إلى بث الروح في الخطة الإستراتيجية الجديدة التي من المتوقع اعتمادها خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. وقال "علينا أن نتوقف عن النظر إلى حماية البيئة على أنها تكاليف". "أنها استثمار يسير جنباً إلى جنب مع الاستثمارات الأخرى التي يتعين عليكم أنتم رؤساء الدول والحكومات أن توظفوها لتدعيم النمو الاقتصادي ورفاهة البشر في بلدانكم". وحث جميع القادة الحاضرين على الالتزام بالحد من الخسائر التي يتعرض لها التنوع البيولوجي. وقال "هذا ميراثكم.. هديتكم إلى الأجيال القادمة".

5. وقال **عبد الله السعدي** (اليمن) الذي كان يتحدث نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين إن الثروة الطبيعية للتنوع البيولوجي عنصر أساسي للبلدان النامية وأشار إلى أن هذه البلدان لن تحقق الأهداف الإنمائية للألفية دون التصدي للأخطار الدولية التي يتعرض لها التنوع البيولوجي وخاصة سوء إستغلال الموارد الوراثية "والقرصنة البيولوجية" ولهذه الغاية، فإن اعتماد البروتوكول الخاص بالحصول وتقاسم المنافع في اجتماع ناغويا يكتسي أهمية إستراتيجية. وقال إن المجموعة تلتزم بالانتهاء من وضع الصيغة النهائية لمشروع خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، ورحب بأول منتدى للتعاون بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية الذي سيعقد في ناغويا في 17 أكتوبر/ تشرين الأول. وقال "فالآن أكثر من أي وقت مضى يتعين إقامة تحالف عالمي من أجل حماية الحياة على وجه الأرض". فهذا الحدث الفريد يتيح فرصة فريدة أمام زعماء العالم لتوفير القيادة، وتقديم المثال على العمل لصالح الحياة على وجه الأرض".

6. وأكدت السيدة **إيزابيلا تكسير** وزيرة البيئة في البرازيل، وهي تشير إلى أن بلدها قد استضاف الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف عام 2006، إن النجاح الدائم لجهود الصون سيتوقف على القرارات التي ستتخذ خلال الاجتماع العاشر القادم. وفي هذا الصدد، أبرزت البروتوكول الخاص بالحصول وتقاسم المنافع، والخطة الجديدة لما بعد 2010 والإستراتيجية الجديدة لتعبئة الموارد باعتبارها العناصر الرئيسية التي ينبغي دراستها والتفاوض بشأنها على نحو عاجل. فالموارد والتكنولوجيا الإضافية الكافية التي يمكن التنبؤ بها والموثوق بها عناصر ضرورية لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق الأهداف الخاصة بالتنوع البيولوجي ولضمان الملكية القطرية. وأكدت الحاجة إلى "إقاز الروح التي كانت سائدة في مؤتمر ريو عام 92" والتي أدت إلى اعتماد الاتفاقية. "إنني أدعو الجميع إلى تجديد ذلك الشعور بالالتزام والإرادة السياسية والمسؤولية الأخلاقية والمعنوية إزاء رفاهة الأجيال الحالية والقادمة- إننا في حاجة إلى اتفاق في ناغويا".

7. وأكد **نوربيرت ريتجين** الوزير الاتحادي للبيئة وصون الطبيعة والأمان النووي في ألمانيا أن صون التنوع البيولوجي ليس مسألة كمالية بل تأمين ضروري، واستثمار في المستقبل والأرواح. وقال إن من الضروري إرسال إشارة بشأن الحاجة إلى ميثاق عالمي للتنوع البيولوجي من بين وسائل أخرى من خلال الاعتراف بقيمة التنوع البيولوجي لرفاهة البشر وللاقتصاد العالمي، ومن خلال الحد من التأثيرات الايكولوجية، وإعادة تنظيم الإنتاج والتجارة والاستهلاك. وقال إنه يتعين تدعيم الأسس المالية لمعالجة هذه التحديات وغيرها من المستويات الوطنية والدولية بدرجة كبيرة.

8. وأشار **سيجي ميهارا** وزير خارجية اليابان إلى أن اليابان سوف تستضيف الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في ناغويا في شهر أكتوبر/ تشرين الأول بهدف وضع الأهداف العالمية حتى عامي 2020 و2050 والتوصل إلى اتفاق بشأن النظام الدولي الجديد للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها فضلا عن القواعد الدولية بشأن الكائنات المحورة. وقال إن بلده قد اقترح اعتماد قرار بشأن عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي خلال الدورة الحالية للدعوة إلى إجراءات منسقة خلال السنوات العشر القادمة في كافة أنحاء منظومة الأمم المتحدة. وسوف تقترح اليابان أيضا "مبادرة ساتوياما" في ناغويا بعرض التمكين من التقاسم الدولي للخبرات والممارسات التي توضع في الأقاليم المختلفة من العالم. كما تعترم اليابان أن تقترح تدابير مساعدة لدعم البلدان النامية في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية". وتقدر اليابان منذ فترة طويلة قيمة الحياة في تجانس مع الطبيعة من خلال الاستخدام المبتكر للنعم الوافرة التي قدمتها الطبيعة في حياتنا وأنشطتنا اليومية، وقال إنه "نظرا لأن الأرض والبشر يتعرضون لأزمة نتيجة لفقدان التنوع البيولوجي، فإن ذلك يحثنا على معالجة الأسباب الجزرية من خلال زيادة تجانس أنماط حياتنا وسلوكنا مع الطبيعة".

9. وحذر **جوزيه مانويل جوراو باروسو** رئيس المفوضية الأوروبية الذي كان يتحدث نيابة عن الاتحاد الأوروبي من أن العالم يقف في مفترق الطرق. "فلا بد أن تكون الخطة الإستراتيجية الجديدة طموحة بدرجة تكفي لدفع جميع الأطراف في الاتفاقية إلى الاضطلاع بدورها ومعالجة الدوافع الرئيسية لفقدان التنوع البيولوجي والحيلولة دون الوصول إلى نقاط الامتياز الايكولوجي" وأكد أيضا أهمية اختتام المفاوضات بشأن بروتوكول الحصول وتقاسم المنافع، والموافقة على أفضل الطرق لبناء القدرات وتعبئة الموارد العلمية والتكنولوجية والبشرية والمالية لتمكين جميع الأطراف من تنفيذ التزاماتهم بموجب الاتفاقية. وقال إن الاتحاد الأوروبي قد التزم كجزء من هدفه الخاص بالتنوع البيولوجي لعام 2020 بتقديم مليار دولار سنويا من 2002 إلى 2008 بالإضافة إلى مساهمات كبيرة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمية.

الأفرقة المواضيعية

10. اشترك رؤساء الدول والحكومات والوزراء والمسؤولون رفيعي المستوى من 61 دولة عضو في مناقشات الأفرقة. وقد ترأس الفريق الأول دانيلو تورك رئيس جمهورية سلوفينيا، وايموالي راهمون رئيس طاجكستان. وشاركت في رئاسة الفريق الثاني ماريا فيرناندا ايزبينوزا وزيرة التراث في إكوادور، وأريك سولهايم وزير البيئة والتنمية الدولية في النرويج. وكان من بين المتحدثين رئيس وزراء بنغلاديش ورئيس وزراء ساموا. وترد القائمة الكاملة للمتحدثين في الوثيقة UNEP/CBD/COP/10/INF/35.

ملاحظات ختامية

11. وأعد ديس رئيس الجمعية العامة (سويسرا) موجزا للمناقشات التي دارت خلال اليوم وقال إن الموجز سوف يحال إلى المؤتمر العاشر للأطراف في ناغويا في الشهر القادم. ومرفق طيا موجز الرئيس.

المرفق

الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة

22 سبتمبر/ أيلول 2010، نيويورك

موجز الرئيس

اجتمع اليوم زعماء العالم، كمساهمة في السنة الدولية للتنوع البيولوجي، لأول مرة في اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة بشأن التنوع البيولوجي، وأكدوا من جديد الإرادة السياسية بإصلاح فقدان المثير للانزعاج للتنوع البيولوجي الذي يحدث في مختلف أنحاء كوكبنا.

ويسرني كثيرا أن أقدم لكم موجزا للمناقشات الهامة التي جرت اليوم والذي سأحيله إلى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المقرر عقده الشهر القادم في ناغويا، اليابان.

أولا، أكدت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون أهمية التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية السليمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وخاصة في مجال استئصال الفقر. واسترعوا الاهتمام إلى حقيقة أن استمرار فقدان التنوع البيولوجي قد يكون له تأثيرات معاكسة على الفقراء والسكان الآخرين الذين يعتمدون على الموارد الطبيعية مثل مصايد الأسماك والزراعة.

وبغية حماية التنوع البيولوجي والخدمات الكثيرة التي يوفرها بما في ذلك المياه النظيفة والأدوية والحواجز ضد الكوارث الطبيعية، أشارت الدول الأعضاء وغيرها من المشاركين إلى أنها مهمة لتحقيق الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي.

وفي هذا الصدد، أسندوا أهمية كبيرة لتحقيق نتائج ناجحة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. فسوف يعالج هذا الاجتماع ثلاثة قضايا مترابطة هي الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع المتحققة منها والخطوة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي لما بعد 2010، والدعم الدولي لتنفيذ استراتيجيات التنوع البيولوجي في البلدان النامية. وقد أقرروا بأن التقدم في إحدى هذه القضايا يتوقف على التقدم في القضيتين الأخرين.

ولدى ملاحظة التقدم المحرز حتى الآن في المفاوضات الخاصة بالبروتوكول المعني بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها، تقاسمت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون القلق من أن بعض القضايا سوف يظل معلقا. ودعوا إلى دوافع سياسية ومرونة أقوى من جانب جميع الأطراف في المفاوضات الرامية إلى ضمان اعتماد بروتوكول فعال في اجتماع ناغويا.

فالاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف يتيح فرصة هامة لاعتماد الخطة الإستراتيجية لما بعد عام 2010، والتي تتضمن أهدافا طموحة وقابلة للقياس ومحددة الوقت للتنوع البيولوجي حتى عام 2020. وسوف توفر هذه الخطة إطار عمل مشترك للعمل بشأن التنوع البيولوجي على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، وشاملا

القضايا المختلفة من المناطق المحمية الأرضية والبحرية إلى مكافحة تدهور المحيطات. ويتعين لتحويل الخطة الإستراتيجية إلى نتائج ملموسة، إدراجها في الأهداف والاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي. وسوف يدعم عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وخطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية تنفيذ الخطة الإستراتيجية الجديدة.

وعلاوة على ذلك، أكدت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون، لدى الإشارة إلى الصلة الهامة بين المعارف العلمية من أجل صنع السياسات بشكل فعال، أهمية إنشاء منتدى حكومي للسياسة والعلم بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الايكولوجية، ورحبوا بالتقدم المحرز في الاجتماع الحكومية الدولي وأصحاب المصلحة الذي يسره برنامج الأمم المتحدة للبيئة وعقد في يونيو/ حزيران 2010 في بوسان، جمهورية كوريا.

ويجري في الوقت الحاضر تحديد القيمة الاقتصادية الحقيقية للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الايكولوجية التي تعتمد عليها بحجمها الكامل. وترى الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون أن من المهم أن تستمر هذه البحوث على نحو عاجل. ودعوا إلى تدعيم بؤرة التنوع البيولوجي والاقتصاد من خلال إدراج القيم الحقيقية للتنوع البيولوجي في النظرية الاقتصادية والتخطيط المالي والاستثمارات في جميع القطاعات فضلا عن السياسات وعمليات التخطيط على جميع المستويات. وأشار إلى الاقتصاد الأخضر واقتصاديات النظم الايكولوجية والتنوع البيولوجي (TEEB) والمدفوعات مقابل خدمات النظم الايكولوجية بوصفها مفاهيم ومبادرات هامة.

كما أفرت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون بأن التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية السليمة تمثل جزءا أساسيا من التصدي للتحديات الناشئة عن تغير المناخ. وأشاروا إلى أن هناك منافع كبيرة يمكن أن تتحقق من التنفيذ المتسارع لاتفاقيات ريو الثلاث بالإضافة إلى الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة بالتنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، فإن المبادرات الرامية إلى الحد من الانبعاثات من إزالة الغابات، وتدهور الغابات (REDD+) يمكن أن توفر منافع مشتركة للتنوع البيولوجي وسبل المعيشة المحلية. ويوفر الاجتماع القادم في ناغويا، واجتماع كانكون في وقت لاحق من العام ومؤتمر ريو+20 في 2012 فرصا حسنة للتوقيت لضمان أن تكون التدابير التي تتخذ في إطار الاتفاقيات ذات الصلة سوف يدعم بعضها الآخر.

وبعد أن اعترفت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون بأن الكثير من البلدان يفتقر إلى الموارد والقدرات لتنفيذ الاستراتيجيات والالتزامات الخاصة بها في مجال التنوع البيولوجي، دعوا إلى اتخاذ إجراءات جريئة لضمان حصول هذه البلدان على الموارد المالية ونقل التكنولوجيا. كما دعوا إلى زيادة بناء القدرات والتعاون العلمي والتقني.

وعلاوة على ذلك أكدت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون على الحاجة إلى تعبئة المجتمع المدني والقطاع الخاص. وينبغي إشراك المجتمعات الأصلية والمحلية والنساء والشباب بصورة كاملة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية الجديدة للتنوع البيولوجي.

وأخيرا، بعد أن لاحظت الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون الدعوة إلى العمل التي أصدرها في جنيف رؤساء الماضي والمستقبل لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أشاروا إلى أنه ما لم يتم عكس مسار المعدلات الحالية لفقدان التنوع البيولوجي ستحدث مضاعفات جسيمة على المجتمعات البشرية.

وأفروا بالحاجة إلى إجراءات منسقة وعاجلة في جميع قطاعات الحكومات والمجتمع لمعالجة الدوافع الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي. وثمة حاجة إلى إصلاح وسائلنا للإنتاج والاستهلاك والنمو الاقتصادي لضمان أن نعيش

ضمن الحدود الايكولوجية. وبوسعنا بالعمل معا أن نجد السبل الرامية إلى حماية "أمننا الأرض" وأن نعيش في
تجانس مع الطبيعة.
